سيبقى الرفيق سيفي رمزا خالدا وقائدا معنويا

عندما يقال بان الثورة هي عملية تاريخية، يقف الإنسان ليفكر محاولا تفسير معناه الواسع والعميق.. ومن الصعوبة على الإنسان الذي لم يشارك في هذه الثورة... ولم يدخلها.. لن يستطيع إعطاءها حقها وسيكون بعيدا عن حقيقتها.

ان هذه المرحلة الثورة- قلبت مجتمعنا الكردستاني راسا على عقب، وغيرت مساره باتجاه معاكس تماما، فمن الخيانة والاستسلام.. الى المقاومة واليقظة الوطنية باختصار من اللاشيء والانكار.. الى كل شيء والدفاع عن وجوده وانسانيته حتى النفس الاخير من روحه.

يقف العالم مندهشا الى الاحداث الثورية الجارية اليوم على ساحة كردستان، شعب كان كالميت في القبر.. يعيش حياة الخيانة الى اقصى حدودها، الى شعب جديد خلاق اصبح يقود اعظم واقدس الثورات الانسانية في وجه الانسانية- الامبريالية العالمية وطغاتها الفاشية التركية- من جهة، ومن جهة اخرى ضد الشخصية الرجعية والعمالة.

نعم ان كردستان الجنوبية عاشت هذه الظروف ايضا وتاثرت بها، كونها جزء لا يتجزء من كردستان. ولم يكن افضل من الاجزاء الاخرى، فالهدف الوحيد لكل شخص هو الخلاص بحياته اليومية ولن يتحقق هذا الا بان يصبح موظفا جيدا ومخلصا لالية الدولية، وطبعا لكل شيء ثمنه، فالموظف الجيد يتم بالانكار الجيد لخصائصه الوطنية.

كان هذا الوضع قائما قبل البدء بثورتنا التي شكلت منعطفا تاريخيا في حياتنا وفي وقت قصير قبلت كل شيء راسا على عقب وبتاثير مباشرة من لهيب ثورة الاستقلال والحرية المتصاعدة وجعلت من هذا الجزء جبهة خلفية بكل ما فيها من دعم مادي ومعنوي.

الرفيق صلاح الدين" سيفي" ولد وترعرع في هذا الوسط وتابع دراسته حتى انهى المرحلة الثانوية، وكون الرفيق سيفي ينتمي الى الدين الزرادشتي كان يملك بعض الخصائص القومية البدائية ولكنها كانت ضعيفة. ونتيجة صعوبة الحياة وعمله المستمر جنبا الى دراسته كانت تبعد تفكيره وتشغله عن واجباته القومية والوطنية- لكوننا نعرف الرفيق عن قرب وناضلنا معا في صفوف الجماهير.. نستطيع ان نصف حالته عندما تعرف على الحزب عام 1988 كانه اصطدم بصخرة قوية اصطداما شديدا ادت الى صحوته.. ومنذ ذلك التاريخ وحتى استشهاده

عمل بكل صدق ووفاء ونشاط عظيم. وكان يقول لقد تاخرت عن القافلة... لذا عملي العمل بشكل مكثف للوصول لمرحلة الانسانية السائرة تحت قيادة حزبنا وقائدنا.

التحق الرفيق بساحة اكاديمية معصوم قورقماز عام 1988 ونفذ مهامه التي كلفه بها الحزب دون تردد. وتابع دراسته العميقة لحياة وتاريخ الحزب، وليعود مرة ثانية الى ساحة الفعاليات... ليطبق تلك المناهج بشكل علمي بين صفوف الجماهير ونتيجة طلبه المتكرر من قيادة الحزب توجه الى ساحة الحرب الساخنة بتاريخ 1991/8/21 وكانت سعادته عظيمة وحمل الراية التي استشهد من اجلها الالاف من ابناء وطننا وشعبنا. وفي كمين غادر نصبه العدو الفاشي بتاريخ اوائل 1992 استشهد الرفيق سيفي، في منطقة اديامان- كوني باتي- ليترك تلك الراية لنا ولنرفعها من بعده نحن رفاقه.. نعاهد رفيقنا الشهيد وكافة شهداء الاستقلال والحرية بمتابعة المسير حتى تحقيق الاهداف التي استشهدوا من اجلها.

رفاق السلاح

صادر في مجلة صوت كردستان العدد 18 آب 1992

الصفحة 66